يتزوّجها وبين أنْ تكون في مِلكه فاختارت أنْ تكون في مِلكه حتى تُوفِّي عنها، قال الدمياطي[1] ـ رحمه الله ـ والقول الأول أثبت الأقاويل عند محمد بن عمر[2]، وهو الأمرُ عند أهل العلم[3].

ثم تزوّج ﷺ أُمَّ حَبيبة رَمْلَةَ، وقيل: هند[4] بنت أبي سُفْيان صَخر بن حرب بن أُميّة بن عبد شَمس بن عبد مَناف بن قُصي القرشيّة الأمويّة، وأخوها لأبويها حَنظلة بن أبي سفيان، قتله عليٌّ يوم بدرٍ كافراً. أُمُّهما صَفيَّة بنت أبي العاص بن أُميّة، عمّة عثمان بن عفّان بن أبي العاص. هاجرت أُمُّ حَبيبة مع زوجها عُبيد الله بن جَحْش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فولدت له هناك حَبيبة، فكُنيت بها، وتنصَّر زوجها عُبيد الله، وارتدّ عن الإسلام، ومات على ذلك، وثبتت أُمُّ حَبيبة على الإسلام[5].

وذكر موسىٰ بن عُقْبة[6] فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حَبيبة بنت عُبيد الله بن جَحْش في باب حَبيبة بنت أبي سفيان. وذكر في ترجمة أمّها أنها وَلدت لزوجها حَبيبة بأرض الحبشة. وبعث النبيُّ ﷺ عمرو بن أميّة الضمري إلى النَجاشيّ في المحرّم على الأصحّ. وقيل: في ربيعٍ الأول /٢٩ظ. سنة

---

(١) المختصر ق ٢٠.

(٢) في زاد المعاد ١/ ٢٩، والدمياطي نقلا عن الواقدي.

(٣) في الاستيعاب ٤/ ٣٠٢، وزاد المعاد ١/ ٢٩، والوفا ٢/ ٦٤٨: ريحانة سرية رسول الله ﷺ.

(٤) قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٩٨: وقيل بل اسمها هند، ورملة أصح.

(٥) النص في عيون الأثر ٢/ ٣٠٦.

(٦) من أصحاب المغازي المعروفين (ت ١٤١ هـ). والنص مسند إلى موسى بن عقبة في الاستيعاب ٤/ ٢٦٨، والإصابة ٤/ ٢٦١.